توجيه العلامة ابن بطال وتوضيحه لرفع الإشكال في استغفار الأنبياء

الدكتور مير أكبر شاه*
الدكتور سيد نعيم بادشاه**

ABSTRACT

Prophet's repentance and its clarification according to Allama Ibne Battal

Al ESTEGFAR means to ask Allah's forgiveness of sins, and the only way of this is true repentance according to Islam, being guilty by nature, human beings need to turn to Allah in repentance again and again.

The Messenger of Allah had used to seek Allah's Pardon and had turned to Him in repentance so many times a day. But why did Prophets of Allah Peace be upon Them repent, even though sinless, and even though Allah has forgiven them, their faults, as narrated regarding the Prophet's struggling hard to offer night prayers.

The Prophets of Allah were the most Allah fearing, and they know Allah better than all of us do, hence they were most grateful servants of Allah, and they used to strive hard to perform Allah's due right in worship, more than any one else among the human beings.

Despite this fact, to perform Allah's due right is so difficult to achieve, due to Allah's lavished favors, and the limited capability of humans.

Therefore the Prophets of Allah had been considering there struggle for performing worship less than the required due right, and were always seeking Allah's Pardon for this deficiency, and so had used to turn to Him in repentance repeatedly.

* الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلاميه العالمية إسلام أباد.
** رئيس قسم العلوم الاسلامية بجامعة زرعية بشاور

الحمد لله المنعم بالآلاء، وصلاته وسلامه على أفضل الأنبياء، نبي التوبة والهدى، وعلى آله وأصحابه الأتقياء.

أما بعد!

فإنّ الله تعالى لم يخلق الإنسان في شأن واحد مثل الملك مجبولا على التطهّر من الذّنوب والمعاصي، بل خلق في العباد من يكون بجبلّته ميّالا إلى هواه، ثم كلّفه الاتقاء عن الهوى، والحذر عن الذنوب، ويبتليه بذلك، فوعد الأجر لمن توقّى عن الذنوب، وفتح باب التوبة للمذنب، وذلك من اقتضاء حكمته؛ لأنّ من أسمائه الغفّار وهو يستدعي مغفورا، ومن أسمائه التوّاب وهو يستدعي تائبا[1].

إشكالية البحث:

التوبة هو الطريق لخروج المذنبين والعصاة كفارةً لذنوبهم ومعاصيهم، لكن يستشكل وقوع الاستغفار والتوبة من الأنبياء وهم معصومون[2]، والاستغفار والتوبة يستدعي وقوع معصية، فإذا كان الأنبياء معصومون، فمن أيّ شيء يكثرون الاستغفار، فلابدّ من دراسة وقوع استغفار الأنبياء وتوجيهه.

وهذا الإشكال وردت في توجيهه عدة أجوبة، لكنها إما أجوبة إجمالية مثل ما قيل إنه كان من فترات وغفلات عن الذكر الذي كان دأبه، أو أنها قاصرة بجانب خاص، كما قيل: كان تعليما لأمته وكما قيل: كان بسبب ما اطّلع عليه من أحوال أمته، وما يكون منها بعده.

فلابد من جواب تفصيلي يوضّح الإشكال، وقد أجاب عنه العلامة ابن بطال بجواب جامع كما سيأتي، لكنه موجز لاشتماله على مقدمات مستنبطة من النصوص، فيحتاج إلى التوضيح والتفصيل في ضوء تلك النصوص.

وهذا البحث يشتمل على تمهيد والمبحثين:

وفي التمهيد معنى التوبة والاستغفاء والنسبة بينهما

والمبحث الأول في استكثار الأنبياء من التوبة والاستغفار

والمبحث الثاني في إشكال وقوع الاستغفار من الأنبياء وتوجيهه في ضوء توجيه العلامة ابن بطال وتوضيح الشيخ جوهر الرحمن

التمهيد:

مفهوم الاستغفار والتوبة:

الاستغفار مأخوذ من مادة"غفر" التي تدل على الستر في الغالب الأعمّ[3].

وفي الاصطلاح "هو طلب تغطية الذنب بالعفو بالمقال والفعال" [4].

والتوبة معناه لغة الرجوع. يقال: تاب من معصيته أي: رجع عنها[5].

وفي الاصطلاح ترك الذنب لقبحه، والندامة على ما فرط منه، والعزم على ترك العودة إليه[6].

النسبة بين التوبة والاستغفار:

تختلف النسبة بين التوبة والاستغفار بحسب الاستعمال؛ فإذا اجتمعا في موضع اختلف معناهما، وإذا افترقا ترادف معناهما.

فالاستغفار المفرد : مترادف للتوبة، فيدخل كل منهما في مسمى الآخر عند إطلاق كل منهما"[7]. وأما إذا اقترن أحد اللفظين بالآخر، فيختلف معناهما، وحينئذ يكون الاستغفار أعمّ من التوبة؛ لأن الاستغفار طلب المغفرة بالدعاء والتوبة أو غيرهما من الطاعة، والتوبة الندم والترك والعزم على عدم المعاودة"[8].

المبحث الأول: استكثار الأنبياء عليهم السلام من التوبة والاستغفار:

كثرة استغفار النبي صلى الله عليه وسلم:

الرسول صلى الله عليه وسلم مع كونه معصوما ومع أنه غفر له من ذنبه كان من دأبه وعادته أنه يستغفر ويتوب إلى الله أكثر من سبعين مرة.

والتوبة والاستغفار من صفات الأنبياء، والنبي صلى الله عليه وسلم من أسمائه نبي التوبة[9]. ومعناه: أنّه جاء بالتوبة[10]، وقيل: لأنه توّاب كثير الرجوع إلى الله [11].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "توبوا إلى الله، فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة" [12]. وورد في رواية: "سبعين مرة" [13]. وفي رواية "أكثر من سبعين مرة"[14].

قوله: توبوا إلى الله، هذا الأمر بالتوبة وهو على جهة الوجوب، ولاخلاف أنها واجبة على كل من أذنب[15].

قوله: (في اليوم مائة مرة) فيه احتمالان:

أحدها: أن يراد المبالغة والكثرة[16]. والثاني : أن يراد العدد بعينه[17]، والراجح أن يراد المبالغة والكثرة لا التحديد ولا الغاية؛ لورود ذكر المائة في بعض الروايات، والسبعين في أخرى [18].

وكان يستغفر بعد انصرافه من صلاته كما روى ثوبان رضي الله عنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ينصرف من صلاته استغفر ثلاثاً"[19].

وقد روت عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول قبل أن يموت: "سبحانك وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك"[20].

وقد أمره الله تعالى بالاستغفار فقال: [فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا] [21].

استغفار الأنبياء عليهم السلام:

حكي توبة آدم وحواء عليهما السلام في قوله تعالى: [قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين] [22]. أي ظلمنا بالأكل من الشجرة، ولم يعلما عند أكلهما أنها معصية، بل أقدما عليها لشبهة بالغرور[23]. وسميا ذنبهما وإن كان صغيرا ظلما بالنسبة إليهما على عادة الصالحين في استعظامهم الصغائر من السيئات[24].

واستغفر موسى عليه السلام بقوله [رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي][25]. وذلك من قتل النفس، وكان خطأ، لأنه لم يرد قتله، وجعله من وسوسة الشيطان بأن هيّج غضبه[26].

واستغفر يونس عليه السلام حين قال: [أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ] [27]. وذلك حين خرج من قومه غاضبا منهم، قبل أن يؤمر، وقيل: وعدهم بالعذاب فلم يأتهم لميعادهم بتوبتهم [28].

واستغفر سليمان عليه السلام بقوله: [قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي] [29]. وذلك بعد ما ابتلي سليمان حين أقسم ليطوفنَّ على نسائه، وكلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله، ولم يقل: إن شاء الله، فطاف عليهن جميعًا، فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق ولد، ثم رجع سليمان إلى ربه وتاب[30].

المبحث الثاني: إشكال وقوع الاستغفار من الأنبياء وتوجيهه:

قد استشكل وقوع الاستغفار والتوبة من الأنبياء وهم معصومون، والاستغفار والتوبة يستدعي وقوع معصية. فإذا كان الأنبياء معصومون، فمن أيّ شيء يكثرون من الاستغفار. والعصمة : المنعة، والعاصم المانع الحامي، والمراد بالعصمة هنا حفظ الله لأنبيائه من الذنوب والمعاصي.

أقوال العلماء توجيه وقوع الاستغفار من الأنبياء:

قد أجاب العلماء عن هذا الإشكال بعدة أجوبة:

الأول: قال القاضي عياض: إنّه عبارة عن فترات وغفلات عن الذكر الذي كان دأبه، فكان يستغفر الله تعالى من تلك الفترات.

الثاني: قيل: كان بسبب ما اطّلع عليه من أحوال أمته، وما يكون منها بعده، فكان يستغفر الله تعالى لهم.

الثالث: قيل: كان ذلك لما يشغله من النظر في أمور أمّته ومصالحهم، ومحاربة العدو عن عظيم مقامه، فكان يرى أن ذلك-وإن كان من أعظم الطاعات-نزول عن علو درجته ورفعة مقامه، فيستغفر ربه من ذلك.

الرابع: قيل: كان ذلك حال خشية وإعظام لله تعالى. والاستغفار الذي صدر منه كان للقيام بالعبادة[31].

الخامس: وقيل: محمول على ترك الأفضل الذي هو بالنسبة إليه ذنب[32].

توجيه العلامة ابن بطال لرفع هذا الإشكال وتوضيحه في ضوء ما قاله الشيخ جوهر الرحمن:

من أسدّ هذه الأجوبة وأحسنها جواب العلامة ابن بطال [33] الذي ذكره في شرحه لصحيح البخاري. وهو أن الأنبياء كانوا أشدّ الناس اجتهادا في عبادة الله لما أعطوا من المعرفة، فهم دائبون في شكر الله يعترفون له بالتقصير، فكان استغفارهم من التقصير في أداء الحق الواجب لله تعالى[34].

إذن كل ما صدر عن الأنبياء من توبة أو استغفار، فهو محمول على التقصير في الطاعة والقيام بشكر النعم وأداء الحق الواجب، إما حسب ما يرون، أو على سبيل النسيان أو السهو أو ترك الأفضل؛ فإن العبد وإن اجتهد في طاعة ربه عزّ وجلّ، فإنه لا ينفك عن التقصير من بعض الوجوه،[35]. وقد قيل في بعض ما صدر عنهم كما في قصة آدم عليه السلام أنه حمل على الوقوع قبل النبوة [36].

ومثله ما قاله الإمام الغزالي: كان صلى الله عليه وسلم دائم الترقي، فإذا ارتقى إلى حال رأى ما قبلها دونها، فاستغفر من الحالة السابقة[37].

ووجه سداد هذا التوجيه وحسنه أن ما يشتمل عليه من المقدّمات مستفادة من النصوص الشرعية، والمقدّمات التي يشتمل عليها هذا الجواب هي التالية:

المقدمة الأولى: مكانة الأنبياء الرفيعة بإتمام نعم الله عليهم واصطفاء بعضهم:

الأنبياء هم أرفع الناس مكانة وأعلاهم منزلة عند الله بإتمام نعمه عليهم، ومن تمام نعمة الله على الأنبياء هو إعطاؤهم أفضل النعم وأشرفها، وهي نعمة النبوة، كما اصطفى بعضهم بأمور وفضّل بعضهم على بعض كما ذكر في قوله تعالى: [تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض] [38].

وقد خصّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرسل والأنبياء بختم النبوة وسيادة الأنبياء [39].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة"[40]. وروي عنه أنه قال: "أنا خاتم النبيين" [41].

المقدمة الثانية: كمال معرفة الأنبياء بالله وشدة الخشية له:

أداء حق الله والشكر له لا يكون بدون المعرفة، بل كلّما كان الحق أعظم، كان ذلك أدعى إلى المعرفة، ولذلك كان الأنبياء أعلم الناس بالله وأشدهم له خشية.

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم: "....والله، لأنا أعلمهم بالله، وأشدهم له خشية"[42].

المقدمة الثالثة: تضاعفَ الشكر:

كان الأنبياء أرفع الناس مكانة عند الله، والذي يكون مكانته رفيعة ومنزلته سامية تضاعَفَ الحقوقُ عليه، وتضاعُفُ الحقوقِ يستدعي تضاعفَ الشكر.

فقد أثنى الله على نوح أنه كان عبدا شكورا، وقال في وصف إبراهيم عليه السلام: [شاكرا لأنعمه][43].

المقدمة الرابعة: شدة اجتهاد الأنبياء في العبادة:

كان الأنبياء أشدّ الناس اجتهادا في العبادة لكمال علمهم بعظيم نعم الله عزّ وجلّ عليهم، فكانوا يبذلون جهودهم في شكره تعالى ليكونوا عبادا شاكرين لنعمه الكاملة عليهم[44].

فقد روي المغيرة رضي الله عنه في جهد النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة حتى انتفخت قدماه، وأنه سئل عن تكلف هذا، فقال: "أفلا أكون عبدا شكورا"[45]، أي: أفلا أكون شكورا لإحسانه ونعمته علي بغفران ذنوبي وسائر النعم [46].

وهكذا استمرّ النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة ربّه طول حياته امتثالا لأمره سبحانه: [وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ] [47].

المقدمة الخامسة: عجز العبد عن أداء الحق الواجب:

الأنبياء لم يزالو دائبين في عبادة الله تعالى لشدّة معرفتهم بالله تعالى ولكمال علمهم بعظيم نعمه، لكن حقوق الله عزّ وجلّ أعظم من أن يقوم بها العباد[48]. حيث يقول تعالى: [وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا][49].

وكل نعمة من نعم الله تستدعي شكر المنعم، لكن يظهر عجز العبد عن شكر المتفضّل بضروب النعم، ولذلك من دأب الأنبياء أنهم كانوا يتوجهون بالدعاء إلى الله عزّ وجلّ بطلب التوفيق لأداء الشكر كما قال تعالى بلسان نبيه سليمان عليه الصلوات: [وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي..][50].

وأشار طلق بن حبيب إلى كثرة نعم الله من أن يحصى وصعوبة قيام العباد بحقوقه، وأنهم يصبحون توّابين ويمسون [51].

المقدمة السادسة: التقصير في الطاعة وأداء الحق الواجب حسب رؤيتهم:

الأنبياء مع أنهم كانوا يبذلون جهدهم في شكره تعالى وطاعة الله، وكانوا أشدّ الناس اجتهادا في عبادة الله، لكن يحصل عجز العبد في أداء الحق الواجب للمنعم ويقع منه التقصير في شكره حسب ما يراه، أو التقصير على سبيل السهو، أو ترك الأولى، وأحيانا يكون في أمر قبل النبوة، كما في آدم وموسى عليهما السلام، فالأنبياء كانوا يرون تقصيراً منهم في أداء الحق الواجب لله.

الاستغفار من التقصير إما حسب ما يرون أو على سبيل السهو، أو ترك الأولى:

كان استغفار الأنبياء من هذا التقصير الذي يرونه في أداء الحق الواجب لله تعالى.

كما قال الإمام الخطابي عند ما بيّن معنى قوله: أعوذ برضاك من سخطك: "ومعنى ذلك الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه"[52].

وقال العلامة ابن بطال "فكان الاستغفار من التقصير في أداء الحق الذي يجب لله تعالى"[53].

وذكر العلامة ابن تيمية كون العبد متقلبا دائما بين نعمة من الله وذنب منه، وكونه محتاجا فيهما إلى شكر واستغفار، ثم قال أنه عليه السلام لهذا السبب كان يستغفر في جميع الأحوال[54].

الحواشي والمصادر:

1- ينظر:"كتاب الميسر" في شرح مصابيح السنة"541/2، للعلامة القاضي فضل الله التور بشتي، ت: د. عبد الحميد، مكة المكرمة: مكتبة نزار، 1422ھ/ 2001م، الطبعة الأولى.

2- ذكر العلامة ابن تيمية اتفاق الأمة على عصمة الأنبياء في تبليغ الرسالة وفيما يخبرون به عن الله، ثم حكى الخلاف في غير ما يتعلق بالتبليغ، مبينا الراجح فيها، وهو قول الجمهور، وموافق للآثار المروية عن السلف، وهو إثبات العصمة من الإقرار على الذنب والخطأ مطلقا. أنظر: مجموع الفتاوى، 292/10، 293، حققه أنور وعامر، دار الوفاء، طبعة ثالثة، 1426 ھ- 2005م.

3- "لسان العرب" مادة"غفر" 25/5 ، بيروت، إحياء التراث العربي، 1408ھ-1988م، الطبعة الأولى.

4- "المفردات في غريب القرآن" مادة "غفر" ص362.

5- "معجم مقائيس اللغة" مادة"توب"357/1، تحقيق: عبد السلام، مصر : مكتبة الحلبي، 1389ھ-1969م، ط2، "الصحاح" مادة توب92/1، ت: أحمد عبد الغفور عطا، مصر: دار الكتاب العربي، ط د.

6- "المفردات في غريب القران" مادة "توب" ص76، للعلامة الراغب الأصفهاني، ت: محمد سيد الكيلاني، بيروت: دار المعرفة، ط د.

7- "مدارج السالكين" 169/1، للإمام ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1392ھ-1972م.

8- "الفروق في اللغة" ص229، لأبي هلال، بيروت : دار الآفاق الجديدة، 1393ه/1973م، ط1.
9- أخرجه الإمام مسلم بلفظه في كتاب الفضائل، باب في أسمائه صلى الله عليه وسلم ح(2355) 1828/4.
10- المنهاج شرح مسلم 104/15، للإمام النووي، ت: الشيخ خليل، بيروت: دار المعرفة، 1423ه/ 2003، ط9.
11-"الكاشف عن حقائق السنن" 10/11، شرف الدين الطيبي،كراتشي: مكتبة القرآن والعلوم الإسلامية، ط د.
12- أخرجه الإمام مسلم بلفظه في كتاب الذكر، باب استحباب الاستغفار ح(2703) 2075/4.
13- أخرجه الإمام ابن ماجه بلفظه في كتاب الأدب، باب الاستغفار ح(3816) 1254/2.
14- أخرجه الإمام البخاري بلفظه، كتاب الدعوات، باب استغفار النبي ح(5949) 2324/5.
15- ينظر: المفهم 27/7،" للحافظ القرطبي، بيروت : دار ابن كثير، 1417ه-1996م، ط1، و"المنهاج" 26/17.
16- ينظر:"فيض القدير شرح الجامع الصغير" 274/3' للعلامة محمد المدعوّ بعبد الرؤف المناوي، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، 1356ه/1938م، ط1.
17- "فتح الباري" 12/11، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، كراتشي: مكتبة القديمي، ط د.
18- ينظر:"فيض القديرشرح الجامع الصغير" 274/3.
19- أخرجه الإمام مسلم بلفظه في أول الحديث في كتاب المساجد، باب استحباب الذكر ح(591- 414/1.
20- أخرجه الإمامان مسلم بلفظه في كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع ح(484) 351/1، والحاكم في"المستدرك" 674/1، بيروت: دار المعرفة، 1407ه/1986م، ط1.
21- النصر:1-3.
22- الأعراف 23.
23- النكت والعيون للماوردي 211/2، السيد عبد المقصود، دار الكتب العلمية، لبنان.
24- الكشاف للزمخشري، 92/2، إحياء التراث العربي، بيروت.
25- القصص 16.
26- مفاتيح الغيب 201/24.
27- الأنبياء 87.
28- أنوار التنزيل، 59/4، للبيضاوي، حققه محمد المرعشلي، إحياء التراث العربي، بيروت.
29- ص 35.
30- صحيح البخاري 2470/6.
31- أورد هذه الأقوال القاضي عياض في"إكمال المعلم" 197/8.
32- مفاتيح الغيب 54/28.

33- هو أبو الحسن القرطبي علي بن خلف، المتوفي 449 هـ، فقيه مالكي ومن أهل المعرفة والفهم بالحديث عنى عناية تامة، وأتقن ما قيد منه. من مصنفاته: شرح صحيح الإمام البخاري. وهو من أقدم الشروح للجامع الصحيح. راجع ترجمته: في"سير أعلام النبلاء"37/8.

34- "شرح صحيح البخاري" لابن بطال 77/10. وقد أوضح الشيخ جوهر الرحمن هذا الإشكال أحسن إيضاح، وكأن الشيخ فسّر قول العلامة ابن بطال هذا، فما أحسنه وما أجوده. راجع: الشريط السمعي رقم (6) "دروس سنن الإمام الترمذي" للشيخ جوهر الرحمن. (1936م-2003م). كان أستاد الحديث ومدير جامعة تفهيم القرآن في مدينة مردان إقليم خيبر بختونخوا، من تصانيفه: "التوحيد والسنة"، و"علوم القرآن" و"الربا"، و"السياسة الإسلامية".

35- مفاتيح الغيب للرازي 11/3. وتفسير الخازن 81/1، تصحيح: محمد علي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ، الطبعة الأولى.

36- انظر: النكت والعيون 197/4 للماوردي، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي 11/ 257، تحقيق: هشام سمير، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة 1423 هـ/ 2003 م.

37- البدر التمام شرح بلوغ المرام 455/10، حققه علي بن عبد الله، دار هجر، الطبعة الأولى، الجزء الأخير 1428 هـ - 2007 م.

38- البقرة 253.

39- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سيد الأنبياء خمسة، ومحمد سيد الخمسة. أخرجه الإمام الحاكم في المستدرك 595/2، وصحّحه ووافقه الذهبي. ينظر: "التلخيص" المطبوع بهامش "المستدرك"595/2. انظر: دروس سنن الإمام الترمذي للأستاذ جوهر الرحمن، الشريط السمعي رقم (6) .

40- أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب تفضيل نبينا ح(2278) 1782/4.

41- أخرجه الإمام البخاري في كتاب المناقب، باب خاتم النبين ح(3342) 1300/3.

42- أخرجه الإمامان البخاري في كتاب الأدب، باب من لم يواجه الناس بالعتاب ح(5750) 2263/5، ومسلم بلفظه في كتاب الفضائل، باب علمه بالله تعالى وشدة خشيته ح(2356) 1829/4.

43- النحل 120، 121.

44- ينظر:"شرح العلامة ابن بطال للجامع الصحيح"121/3، 122.

45- أخرجه الإمام مسلم في كتاب صفة القيمة والجنة والنار، باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة ح(2819) 2171/4.

46- ينظر: "فيض القدير" 239/5، الحافظ المناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994م-1415هـ، الطبعة الأولى، و"تحفة الأحوذي" للعلامة المباركفوري، 382/2، الكتب العلمية، بيروت، دون سنة الطبع.

47- الحجر: 99.

48- ينظر:شرح العلامة ابن بطال للجامع الصحيح 121/3، 122.

49- إبراهيم: 34.

50- النمل 19.

51- أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في"المصنف" 182/7.

52- معالم السنن للخطابي 214/1، حلب، المطبعة العلمية، الطبعة الأولى، 1932م- 1351هـ

53- "شرح ابن بطال 77/10.

54- مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام 88/10.